رابط المادة على منصة باحث

منهج السالكين

الدرس)51(من شرح منهج السالكين باب صفة الصلاة

خالد المصلح

الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال - 00:00:00

المؤلف رحمه الله تعالى باب صفة الصلاة يستحب ان يأتي اليها بسكينة ووقار. فاذا دخل المسجد قال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. امين. ويقدم - 00:00:47

رجله اليمنى لدخول المسجد واليسرى للخروج منه. ويقول هذا الذكر الا انه يقول وافتح لي ابواب كما ورد في ذلك الحديث الذي رواه احمد وابن ماجة فاذا قام الى الصلاة قال الله اكبر - 00:01:07

يرفع يديه الى حبل من حزم منكبيه او الى شحمة اذنيه في اربعة مواضع عند تكبيرة الاحرام وعند وقوعي وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول كما صحت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

اللهم صلي وسلم ويضع يده اليمنى على اليسرى فوق سرته او تحتها او على صدره. ويقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك او غيره من الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

ثم يتعود ويبسمل ويقرأ الفاتحة ويقرأ معها في الركعتين الاوليين من الاوليين. احسن الله اليك. ويقرأ او مع هذه الركعتين الاوليين من الرباعية والثلاثية سورة تكون في الفجر من طوال المفصل وفي المغرب - 00:02:07

من قصاره وفي الباقي من اوساطه يجهر في القراءة ليلا ويسر بها نهارا الا الجمعة والعيد والكسوف الاستسقاء فانه يجهر بها ثم يكبر للركوع ويضع يديه على ركبتيه. ويجعل رأسه حيال ظهره ويقول - 00:02:27

سبحان ربي العظيم ويكرره وان قال مع ذلك حال ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فحسن ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن حمده ان كان اماما او منفردا ويقول - 00:02:47

قل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. ثم على اعضائه السبعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار - 00:03:07

الى انفه والكفين والركبتين واطراف القدمين متفق عليه. ويقول سبحان ربي الاعلى ثم ويكبر ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى وهو الافتراش ويفعل ذلك في جميع جلسات الصلاة الا من تشهده الاخير فانه يتورك بان يجلس على الارض ويخرج رجله اليسرى من الخلف الايمن ويقول ربي اغفر لي وارحمني - 00:03:27

واهدني وارزقني واجبرني وعافني. ثم يسجد الثانية كالاولى ثم ينهض مكبرا على صدور قدميه. ويصلي الركعة ان يدك الاولى ثم يجلس للتشهد الاول وصفته التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي - 00:03:57

رحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يكبر ويصلي باقي صلاته بالفاتحة في كل ركعة ثم يتشهد التشهد الاخير وهو المذكور - 00:04:17

يزيد على ما تقدم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن - 00:04:37

بالقبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ويدعو الله بما احب ثم يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله في حديث وائل ابن حجر رواه ابو داوود. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم - 00:04:57

المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. بعد ما ذكر المصنف رحمه الله في مقدمة كتاب الصلاة احكام المتعلقة بشروط الصلاة وما يتصل بها آآ انتقل الى بيان صفة الصلاة - 00:05:17

والاصل في صفة الصلاة ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقاله واقره اذا الاصل في صفة الصلاة سنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله تعالى اسوة للمؤمنين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. في قوله - 00:05:37

وفي فعله وفي اقراره ما جاء في الصلاة من المسنونات والمشروعات جاء فعلا وقولا واقرارا. اما القول فقد قال فيما رواه البخاري من حديث ما لك بن حويلث صلوا كما رأيتموني اصلي. فامر النبي صلى الله عليه وسلم الامة بان تتأسى به في صلاتها. فتصلي - 00:05:59

كما رأته يصلي هذا خطاب للصحابة الحاضرين المشاهدين له. وهو خطاب للامة بعده ان يصلوا على نحو الصفة التي نقلت اليهم عن صلاته صلى الله عليه وسلم. فهذا خطاب للامة الحاضرة والامة القادمة اي هو خطاب للصحابة الذين شاهدوه - 00:06:28

ورأوا صلاته وكذلك خطاب لمن بعدهم ان يتأسوا بما نقل اليهم من صفة فعله صلى الله عليه وسلم. وقد علم الامة الصلاة بفعله كما ندبها الى الائتساء به قولا ندبها الى الائتساء فعلا. فجاء في - 00:06:52

الصحيحين من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبر قام على المنبر فكبر وكبر الناس من ورائه وهو على المنبر صلى الله عليه وسلم. ثم ركع - 00:07:14

فركع الناس ثم نزل القهقرة اي تراجع النبي صلى الله عليه وسلم نزولا من منبره حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى ثم لما قام عاد الى اعلى المنبر - 00:07:31

حتى يراه الناس حتى فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم ثم اقبلني اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت ذلك او انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا - 00:07:46

صلاة اولي تعلموا صلاتي. هذا لتعلموا او لتعلموا كلاهما صحيح هذا بيان عملي لصفة الصلاة وهكذا ينبغي لطالب العلم وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يبين بقوله وعمله كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي؟ اذا المرجع في صفة الصلاة الى قوله وفعله واضافة الى ذلك اقراره ومن - 00:08:02

صور اقراره ما اقر عليه الرجل الذي لما جاء الى الصلاة قال الله اكبر كبيرا وسبحان الله كثيرا والحمد لله بكرة واصيلا. اقر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال عمر رظي الله عنه فلم ازل اقول ذلك منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراره وهو قوله اني رأيته - 00:08:30

آآ بضعة عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه فيما يتعلق بالصلاة قولا وفعلا واقرارا. اه المصنف رحمه الله يقول يستحب بدأ اه ما يتعلق بمقدمة الصلاة يستحب ان يأتي اليها بسكينة ووقار. ووجه ذلك انه من مشى الى - 00:08:50

الصلاة فهو في صلاة من كان ماشيا الى الصلاة فهو في صلاة ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه كما في حديث كعب ابن عجرة وان كان في اسناده مقال عن تشبيك الاصابع - 00:09:19

واستدل به العلماء ان التشبيك منهي عنه حتى في الطريق وذهاب الانسان الى المسجد. يستحب ان يأتي اليها بسكينة ووقار. اي هذه الصفة التي ينبغي ان يأتي الصلاة عليها ان يأتي بسكينة ووقار. السكينة والوقار قيل هما مترادفان - 00:09:34

اسمعان لمعنى واحد وهو المجيء باناءة وطمأنينة اتزان في الحركة والمظهر. وقيل بل بينهما فرق فالسكينة في القلب والوقار في الهيئة السكينة في القلب والوقار في الهيئة. وهذا اقرب ما يقال في الفرق في الفرق بينهما ان السكينة تتعلق بالقلب - 00:09:54

قليلة واه خشوعا واخباتا. واما الوقار فهو في الصورة والهيئة اه بان لا يكثر الحركة ولا يكثر عبث ولا يعدو وما اشبه ذلك مما ينافي الوقار وجه ذلك اي وجه استحباب المجيء على هذه الصفة ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:10:21

وسلم قال اذا اتيتم الصلاة فاتوا عليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. ثم قال فاذا دخل المسجد قال بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. هكذا جاء في السنة عنه صلى الله عليه وسلم في هدي من ما يقوله - 00:10:50

المؤمن اذا اتى الى الصلاة. اه فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي حميد او ابي اسيد رضي الله عنهما شك من الراوي آآ قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب - 00:11:10

رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فظلك. هذا بخصوص قول اللهم افتح لي ابواب رحمتك. اه واما السلام عليه فقد جاء في رواية فليسلم على النبي ثم ليقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. وعن فاطمة - 00:11:30

النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد آآ قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب آآ اذا دخل المسجد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال اللهم افتح لي آآ اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. آآ وآآ - 00:11:50

اما تقديم اما القول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فظلك فهذا عند الخروج تتمة حديث فاطمة رظي الله عنها قال ويقدم رجله اليمنى للدخول لحديث انس رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما وقد صححه الحاكم وافقه الذهبي قال - 00:12:10

من السنة اذا دخل اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك اليمنى. من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك اليمنى واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى ولانها حق في التقديم وقد وقد كان من هديه كما في الصحيحين من حديث عائشة كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله - 00:12:30

وطهوره. فاليمين للمكرمات اليسرى لغير ذلك. قال واليسرى للخروج منه. ويقول هذا الذكر آآ الا انه ان يقول هذا الذكر المتقدم بسم الله والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي - 00:12:50

قال الا انه يقول وافتح لي ابواب فضلك عوض وافتح لي ابواب رحمتك لما جاء في حديث فاطمة رضي الله عنها في هدي ما يقوله عند الدخول والخروج. حديث فاطمة رواه احمد واصحاب السنن الا ان الترمذي قال ليس اسناده - 00:13:08

تصل لكنه يعتضد ما ما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي اسيد وحديث ابي حميد قال رحمه الله اه ويقول نعم فاذا قام الى الصلاة قال الله اكبر هذا بيان ما ينبغي هذا بيان وشروع في بيان صفة الصلاة - 00:13:26

اذا قام الى الصلاة قال الله اكبر فهم منه انه لابد من القيام الى الصلاة وهذا متفق عليه لا خلاف بين العلماء في وجوب القيام للصلاة قد امر الله تعالى بذلك في قوله وقوموا لله قانتين. وقال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. وقال تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم - 00:13:46

الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. وقال تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. قال بعد ذلك اه ثم نعم فاذا قام للصلاة قال الله اكبر هذا التكبير هو تكبيرة الاحرام وهي مفتاح الصلاة وقد امر الله تعالى بذلك في قوله وربك فكبر وفي قوله جل وعلا وكبره تكبيرا - 00:14:06

والاتفاق منعقد على ان الصلاة لا يدخل فيها المصلي الا بتكبيرة الا بتكبير. جاء ذلك من حديث علي ابن ابي طالب ومن ابي هريرة من حديث عبد الله ابن عمر ومن حديث وائل بن حجر ومن حديث مالك بن الحويرد كل من وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان - 00:14:33

انه يفتتح الصلاة بالتكبير. فافتتاح الصلاة بالتكبير متفق عليه بين علماء الامة لا خلاف بينهم ان تكبير الاحرام وان التكبير في ابتداء الصلاة واجب لا يشرع في الصلاة الا بتكبير وتسمى تكبيرة وتسمى هذه التكبيرة تكبيرة الاحرام - 00:14:53

ثم قال المصنف رحمه الله اه ويرفع يديه اي يسن ان يرفع يديه عند التكبير والرفع هل يقارن التكبير او يكون قبله او يكون بعده؟ يعني هل يقول الله اكبر - 00:15:16

ام يقول الله اكبر ام يقول الله اكبر هذه صفات وردت والعلماء لهم فيها اقوال في مقارنة التكبير في مقارنة اليدين للتكبير وفي تقديم

التكبير على الرفع وفي تقديم الرفع على التكبير وهل - 00:15:36
يقول ذلك ابتداء مع التكبير وانتهاء معه ام يقوله ابتداء ولا يراعي آآ مدة التكبير اقوال اهل العلم والذي يظهر ان التكبير آآ ان رفع اليدين ورد على كل السور - 00:15:59
مقارنا وسابقا ولاحقا مقارنا للتكبير وسابقا له ولاحقا له كل ذلك جاء جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما نقل عنه فقد ورد في ذلك صفات متعددة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فجاء انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح - 00:16:18
الصلاة وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه كبر ثم رفع يديه وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه حين اه دخل في الصلاة ثم كبر وجاء عنه انه رفع يديه حين كبر وجاء عنه عدة صفات في اه - 00:16:48
عدة روايات في ما يتعلق اه تقديم اليدين ومقارنة اليدين للتكبير. المصنف يقول رحمه الله الى حذو منكبيه او الى شحمة اذنيه. اي يسن في الرفع ان يكون حذو منكبيه. حذو منكبيه يعني آآ ان تكون اليدان - 00:17:08
مقابلتين للمنكبين. فحذو الشيء ازاءه ومقابله وقريبا منه هذان المنكبان فاذا كبر هكذا كان حذو منكبيه. وجاء او الى شحمة اذنيه يعني ان يكون هكذا شحمة ان تكون يد شحمة الاذنين هذه هذه التي في اسفل الاذن ان تكون يداه محاذية لشحمة اذنيه. وقيل انهما - 00:17:31
واحدة وانما اختلف النقل بالنظر الى آآ مبدأ مبدأ اليد ومنتهاها فمن قال الى شحمة اذنيه نظر الى اطراف اصابعه. ومن قال الى حذو منكبيه نظر الى اسفل يديه فهكذا يكون حذو اذنيه وحذو منكبيه - 00:17:59
والامر في هذا قريب سواء كبر هكذا حذو المنكبين او حذو الاذنين او وسطهما فكان آآ فكانت اطراف يده اطراف اصابع حذو اذنيه واسفلهما حذو منكبيه. الامر الامر في ذلك قريب وكله مما تحتمله النصوص - 00:18:23
اه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الرفع حذو المنكبين في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان انه كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة. وجاء في حديث وائل ابن حجر ان انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة - 00:18:44
احياءه فكبر فكانت يداه حيال اذنيه. آآ والامر في هذا كما ذكرت قريب وكل جاءت به السنة. قال رحمه الله باربعة مواضع اي يرفع يديه حذو منكبيه في اربعة مواضع - 00:19:04
من الصلاة عدها المصنف رحمه الله فيستحب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وهذه التكبيرة سميت تكبيرة الاحرام لان بها يدخل في الصلاة ويحرم عليه ما يحرم فيها. فلما كانت هذه التكبيرة الله اكبر التي في بداية الصلاة تمنعه من الحديث تمنعه من الحركة التي - 00:19:23
تبطل الصلاة تمنعه مما يمتنع منه المصلي سميت تكبيرة الاحرام لان بها يدخل في ما يحرم على المصلي ان يفعله قولا او فعلا. قال رحمه الله اه عند تكبيرة الاحرام وهذا لا خلاف فيه انه يسن رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام قال آآ ابن قدامة رحمه الله لا - 00:19:48
خلافا بين اهل العلم في استحباب رفع اليدين عند افتتاح الصلاة. وذكر ابن المنذر رحمه الله قال لا يختلف اهل العلم في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة فهذا هذه هذا الرفع متفق عليه بين اهل العلم الرفع الذي عند تكبيرة تكبيرة الاحرام - 00:20:12
وهذا هو الموضع المتفق عليه واما بقية المواضع الثلاثة فهي مما وقع فيه خلاف بين اهل العلم اما الموضع الثاني قال وعند الركوع اي يرفع يديه عند الركوع اه وايضا في موضع الرفع هل هو قبل ان اه يركع اثناء ركوع حال ركوعه؟ كلام - 00:20:32
لاهل العلم كالسابق آآ فيكبر رافعا يديه ثم آآ يرفع يديه ثم يكبر ويكون تكبيره حين يركع. التكبير ليس حال القيام على الصحيح بل التكبيرات كلها تكون في مواضع الانتقال حين الانتقال فكبر حين ركع آآ ورفع اليدين في هذا الموضع آآ سيأتي دليله في - 00:20:58
المصنف وعند الرفع منه اي عند الرفع من الركوع يكبر والمشهور من المذهب مذهب الحنابلة الاقتصار على هذه هذه المواضع الثلاثة في التكبير وهي التكبير تكبيرة الاحرام ورفع اليدين عند تكبيرة الاحرام ورفع اليدين عند الركوع ورفع اليدين - 00:21:26

عند الرفع من الركوع. مع التسمية والتحميد. اما الموضع الرابع قال وعند القيام من التشهد الاول اي يسن له رفع اليدين عند القيام من التشهد الاول المصنف طوى الاستدلال فقال كما صحت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ففهم من كلام المؤلف ان هذه الصفة وردت في - 00:21:46

جملة من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. جمعها حديث ابن عمر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة - 00:22:11

واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك. وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. قال ابن قال ابن عمر وكان لا يفعل ذلك في السجود اي نفى ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد رفع يديه في السجود سواء للسجود - 00:22:21

او الرفع منه سواء كان رفعا للجلسة بين السجدتين او رفعا قياما من آآ السجود آآ اه اما لتشهد او للقيام للركعة الثانية. وقد اه جاء عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي قلابة ايضا وهو في البخاري اذا صلى كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع - 00:22:41

رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه. فجاء ذلك من حديث عبد الله بن عمر وكذلك من حديث ابي قلابة عن مالك بن الحوير رضي الله عنه واما الرفع آآ في الموضع الرابع وهو عند القيام من التشهد فقد جاء في حديث ابي حميد انه كان اذا - 00:23:10

اما من الركعتين رفع يديه. آآ وهذه المواضع آآ اقتصر آآ العلماء على رفع اليدين فيها. واما ما عدا ذلك فقد قال ابن عمر رضي الله عنه وكان يفعل قالوا ذلك في السجود وجاءت احاديث فيها الرفع ورفع اليدين في آآ السجود لكن اسانيدها لا تخلو من مقال - 00:23:30

وكما انها مخالفة لما دل عليه حديث عبدالله ابن عمر ولو صحت لو صحت تلك الاسانيد وثبتت تلك الاحاديث لقلنا ان ابن عمر اخبر بما رأى فلا يمنع من اثبات ذلك كما اننا قلنا انه حديث ابن عمر لم يتضمن الرفع - 00:23:58

من القيام من التشهد وثبت في حديث ابي حميد فاضيف ما في حديث ابن عمر هو انه نفى الرفع في السجود ولم ينفي فيما سواه. فلو انه ثبت انه رفع في السجود لك قيل ان ابن عمر اخبر بما رأى وما رآه ليس - 00:24:19

حجة على ما رآه غيره ورواه اذا ثبت وهذا ما اخذ من قال بانه يرفع في كل تكبير في سجود وغيره اخذ ذلك من الاحاديث الواردة. لكن جمهور العلماء على انه لا لا تصح - 00:24:43

تلك الاحاديث وبالتالي لا يثبت الرفع في غير ما ذكره ابن عمر رضي الله عنه وما جاء في حديث ابي حميد - 00:24:57